كتاب

أهداف ذي الحجة من أضواء السنة النبوية

وعلى النبي أفضل الصلاة والسلام

الحج لعام ٢٠٢٢ ميلادي/ ١٤٤٣ هجري

تقديم رائدة موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستهديه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور انفسنا و سيئات أعملنا من يهديه اللّه فهو المتهدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.
وأشهد أن لا اله إلا اللّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله و صفيه من خلقه أدى الأمانه و نصح الأمه و كشف اللّه به الغمه.

اما بعد

كما فضل اللّه سبحانه وتعالى بين الأماكن فضل بين الأزمنه والأيام والشهور فكان بيت اللّه الحرام افضل الاماكن ثم الحرم النبوى ثم المسجد الاقصى.
و جعل اللّه سبحانه وتعالى وقت السحر
و النصف الأخير من الليل أفضل الأزمنة حيث ينزل المولى إلى السماء الدنيا نزولا يليق بمقامه الكريم كما جاء فى الحديث الشريف
عن أبى هريرة – رضى اللّه عنه –
أن رسول اللّه – صلى اللّه عليه وسلم –قال ((ينزل ربنا – تبارك وتعالى – كل ليلة إلى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعونى فأستجيب له؟
من يسألنى فأعطيه؟ من يستغفرنى فأغفر له))؛ متفق عليه.
و جعل اللّه شهر رمضان أفضل الشهور و ليله القدر أفضل الليالى
و ها هى باتت العشر من ذى الحجه أفضل أيام السنه تطرق الأبواب وتلوح فى الآفاق نسمات يوم عرفه أفضل يوم طلعت عليه الشمس
فلم يخلق اللّه يوما أفضل من يوم عرفه، فلنجعل لنا نصيبا
فى هذه الأيام الفضيله من الخير لعلنا نحصل على ثواب الحج فإن لم نستطع الحج إلى عرفه باجسادنا ، فنحج بأرواحنا.
هيا بنا نجعل لنا أهداف نحققها فى هذه الأيام الفضليه
تسعه أهداف نسعى لها لعلنا نحصل على ثواب الحج.
وفقنا اللّه وإياكم إلى كل ما يحب ويرضى.

أهداف ذو الحجة

الهدف الأول

محاسبة النفس

الأجدر بالعبد ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله
يوم القيامه و الاقلاع عن الذنب والتوبه النصوحه
الى سبحانه وتعالى حتى نرتقى بأنفسنا و لعلنا نحصل على ثواب الحج.
فلقد جاء عن النبى صلى اللّه عليه وسلم انه قال:

عَنْ أبي يَعْلَى شَدَّاد بْن أَوْسٍ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: الكَيس مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِما بَعْدَ الْموْت، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَه هَواهَا، وتمنَّى علَى اللَّه رواه التِّرْمذِىُّ
وقالَ: حديثٌ حَسَنٌ، وقال الترمذى وغيره من العلماء:
معني (دان نفسه): أى حاسبها
و عن عمر الخطاب " رضى الله عنه انه قال:
حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ،وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فِي الْحِسَابِ غَدًا ، أَنْ تُحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ، (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ.) الحاقه :١٨

أهداف ذو الحجة

الهدف الثاني

الصوم

من لم يستطيع الذهاب إلى الحج ينوى صيام التسعة ايام
من شهر ذى الحجة ، وان لم تستطيع صوم التسعة ايام كاملة فصوم يوم عرفة.
يوم عرفة يوم عظيم تغفر فيه الذنوب وتستجاب به الدعوات لنجعل
لنا حظا فيه من الصيام كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل
صوم يوم عرفه وصوم النافلة بشكل عام أنه قال:

عن أبي قتادة الأنصارى رضي الله تعالى عنه:
أنَّ رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم عرفة، فقال:
يُكفِّر السنة الماضية والباقية، وسُئل عن صوم يوم عاشوراء، فقال:
يُكفِّر السنة الماضية، وسُئل عن صوم يوم الاثنين، فقال:
ذلك يوم وُلِدْتُ فيه، وبُعثتُ فيه،
وأنزل عليَّ فيه. رواه مسلموعن أبي سعيدٍ الخدرى رضي الله تعالى
عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:
ما من عبدٍ يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد
الله بذلك اليوم عن وجهه
النار سبعين خريفًا. متفق عليه، واللفظ لمسلم

أهداف ذو الحجة

الهدف الثالث

الصدقة

أجعل لك صدقه في هذه الأيام الفضيلة من ذو الحجه،
لقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال عن الصدقة:

قال النبيّ في حديث السبعة الذين يظلّهم الله في ظله يوم القيامة:
(ورَجُلٌ تَصدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ يَمِينُهُ ما تُنْفِقُ شِمالُهُ).

قال النَّبي -صلى الله عليه وسلم-:
(كلُّ امرئٍ في ظِلِّ صدقته حتَّى يُقضى بينَ النَّاسِ).

روَت السيدة عائشة -رضي الله عنها-
للرسول -عليه السلام- قصة امرأة آثرت ابنتيها في تمرة
عن نفسها، فقال الرسول -عليه الصلاة والسلام-:
(إنَّ اللَّهَ قدْ أوْجَبَ لَهَا بهَا الجَنَّةَ، أوْ أعْتَقَهَا بهَا مِنَ النَّارِ).

قال النَّبي -صلى الله عليه وسلم-:
(والصدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النارَ.

أهداف ذو الحجة

الهدف الرابع

الإستغفار

أكثروا من الإستغفار و الذكر في هذه الإيام الفضيلة من ذى الحجة، الإستغفار له فضل عظيم تغفر به الذنوب
و تمحي به الخطايا و يزيد به الرزق و البركة في الأهل و المال والولد، استناداً إلى ما جاء في الأية الكريمة:

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ [سورة نوح]

وقال النبي عليه أفضل الصلاة والسلام عن فضل الإستغفار:
وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضِي اللَّه عنْهُما قَال: قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:
منْ لَزِم الاسْتغْفَار، جعَلَ اللَّه لَهُ منْ كُلِّ ضيقٍ مخْرجًا،
ومنْ كُلِّ همٍّ فَرجًا، ورَزَقَهُ منْ حيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ رواه أبو داود.

أهداف ذو الحجة

الهدف الخامس

قيام الليل

لنجعل لنا حظاً من قيام الليل في هذه الإيام الفضيلة من شهر ذى الحجة عسى أن يبعثنا الله المقام المحمود كما ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية:

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ الأسراء

و جاء عن النبي علية افضل الصلاة والسلام في فضل قيام الليل أنه قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنْ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ»..

قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: « نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّه، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ بَعْدُ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ قَلِيلاً»

أهداف ذو الحجة

الهدف السادس

صلة الرحم

من كانت له رحم مقطوعة من أم أو أخت أو عمة أو خالة أو بنت اخ أو بنت أخت أو ما شابة ذلك فليصل هذة الرحم في هذه الأيام الفضيلة من شهر ذى الحجة، لقد جاء النبي صلى الله علية وسلم أنه قال في صلة الرحم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ، حتَّى إذا فَرَغَ مِن خَلْقِه، قالتِ الرَّحِمُ:
هذا مَقامُ العائذِ بكَ منَ القَطيعَةِ، قالَ:
نَعَمْ، أما تَرْضَيْنَ أنْ أَصِلَ مَن وصَلَكِ،
وأَقْطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قالَتْ:
بَلَى يا رَبِّ، قالَ: فَهو لَكِ قالَ رَسولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ:
فاقْرَؤوا إنْ شِئْتُمْ: "
فَهلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أنْ تُفْسِدُوا في الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أرْحامَكُمْ").
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:
(قالَ اللَّهُ: أنا الرَّحمنُ وَهيَ الرَّحِمُ،
شَقَقتُ لَها اسمًا منَ اسمي، من وصلَها وصلتُهُ، ومن قطعَها بتتُّهُ).
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (الرَّحِمُ مُعلَّقَةٌ بالعَرْشِ
تَقُولُ مَن وصَلَنِي وصَلَهُ اللَّهُ، ومَن قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.

أهداف ذو الحجة

الهدف السابع

الدعاء

إجعل لك حظاً من الدعاء في هذه الأيام الفضيلة من ذى الحجة بالأخص في يوم عرفة، يوم عرفة يوم تستجاب فيه الدعوات وتفرج به الكربات، حضر قائمة الدعاء، وادعوا الله سبحانه و تعالى موقناً بالإجابة.

لقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الدعاء:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:

«الدعاء هو العبادة»

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((ادعوا اللهَ وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن اللهَ لا يستجيب دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ)

حديث صحيح

عن سَلْمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لا يردُّ القضاءَ إلا الدُّعاء، ولا يَزيدُ في العُمرِ إلا البِرُّ)

(حديث حسن)

أهداف ذو الحجة

الهدف الثامن

تلاوة القرآن

من أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله سبحانه وتعالى هو تلاوة كتابه العزيز،لأن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى، ولا شئ أحب إلى الله من تلاوة كلامه عزوجل، فأهل القرآن هم أهل الله وخاصته

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح:

إنَّ للَّهِ أهْلينَ منَ النَّاس قالوا: يا رسولَ اللَّه ، مَن هُم ؟ قالَ: هُم أهْلُ القرآنِ ،أهْلُ اللَّهِ وخاصَّتُهُ .

الراوى : أنس بن مالك الحكم : صحيح

فلنجعل لنا نصيباً من تلاوة القرآن في هذه الأيام الفضيلة من شهر ذى الحجة

كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قضل القرآن:

يقالُ لصاحبِ القرآنِ اقرَأ وارقَ ورتِّل كما كُنتَ ترتِّلُ في الدُّنيا فإنَّ منزلتَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقروُها

الراوى : عبدالله بن عمرو

الإسناد صحيح التخريج : أخرجه أبو داود والترمذى والنسائي

أهداف ذو الحجة

الهدف التاسع

الخبيئة

و هدفنا التاسع في هذه الأيام المباركة أن نجعل لنا سراً بيننا وبين الله، خبء من عمل صالح لا أحد يعلم به إلا الله سبحانه وتعالى:

من دمعة تفيض بها عيناك عند ذكرك الله خالياً أو صدقة لم تعلموها يمينك من شمالك، أو ركعة في جوف الليل لم يراك احد تصليها الا الله ،

أو دعاء لأخيك المسلم بظهر الغيب أو إستغفار

إو تسبيح أو.. أو... أو.. ، و الاعمال الصالحة كثيره و

لكن لا ندرى إيها يتقبل منا و ندخل به الجنة، فلنكثر من أعمال السرائر كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

مَنِ استطاعَ منكم أنْ يكونَ لَهُ خَبْءٌ مِنْ عملٍ صالِحٍ فلْيَفْعَلْ

الراوى :

الزبير بن العوام وعبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | خلاصة حكم المحدث : صحيح

أهداف ذو الحجة

أخيراً نذكر بعض آيات الحج من القرآن العظيم:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ سورة الحج.

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ سورة البقرة

رزقنا الله وأياكم ثواب الحج لهذا العام و الحج إلى بيت الله المحرم في الأعوام المقبله فرب حاج بقلبه له ثواب مثل من حج ببدنه كما قال النبي عليه افضل الصلاة والسلام

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى

ولكل عام و أنتم بخير وإلى الله أقرب.
تمت الحمد لله رب العالمين .